National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

الأمانة العامة

قسم الترجمة

أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالميّة

تقرير أسبوعي

فهرس المحتويات

النداء الأخير لقوات اليونيفيل؟ إسرائيل وحزب الله في مشهد يعيد إلى الأذهان أحداث العام 2006..... 3

معهد واشنطن 3

هل سحقت الديكتاتوريات ثورات الربيع العربي في ظل تراجع الدور الأمريكي؟ 7

ذي أتلانتك 7

الأسد يقوم بتعيين قادة جدد للتهرب من العقوبات على سورية..... 10

المجلس الأطلسي 10

ما العمل مع عائلات المقاتلين الأجانب في تنظيم "الدولة الإسلامية"؟ 12

معهد واشنطن 12

صعود السعودية بالشرق الأوسط يجب ألا نتغافل عنه 15

فورين بوليسي 15

مخاوف لدى اللاجئين السوريين من إجبارهم على العودة بعد انتهاء عزلة الأسد 18

نيويورك تايمز 18

بين 5 قمم في مايو.. وحدها مجموعة السبع تتشبث بعالم أحادي القطب..... 20

نيو إيسترن أوتلوك 20

يريد ثمناً لوقف تهريبها.. بشار الأسد هزم حكومات عربية بحبوب الكبتاغون! 23

واشنطن بوست 23

الربيع العربي يصارع بدوامة الموت.. هل الغرب مهتم؟ 25

ذي أتلانتيك 25

عوائق كبيرة يواجهها 4300 مريض سرطان شمال سوريا لتأمين العلاج 29

الغارديان 29

ملاحظة: جميع الآراء والمواد الواردة في هذا التقرير تُعبر عن رأي كاتبها أو ناشرها فقط

النداء الأخير لقوات اليونيفيل؟ إسرائيل وحزب الله في مشهد يعيد إلى الأذهان أحداث العام 2006

معهد واشنطن

أساف أوريون

(اللغة الإنجليزية و العربية) 04 حزيران 2023

نص المقال: تُعدّ التهديدات المتبادلة بين المسؤولين الإسرائيليين ومسؤولي حزب الله محطة في سلسلة تطورات تشير إلى ارتفاع خطر سوء الحسابات واندلاع صراع إقليمي واسع النطاق. شهدت أواخر شهر أيار/مايو تبادل تهديدات عالي المستوى بين كبار المسؤولين من الإسرائيلين وحزب الله، من ضمنها إنذار الطرفين بشنّ حرب. هل التصعيد وشيك، وإذا كان كذلك، ما مدى احتمالية اندلاع حرب إقليمية؟

ماذا قالوا؟

قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، اللواء أهارون حليفا، في 22 أيار/مايو خلال مؤتمر "هرتسليا" السنوي إن زعيم حزب الله، حسن نصر الله، يسعى مرة أخرى إلى "توسيع المعادلات" مع إسرائيل، موضحًا أنه "على وشك ارتكاب خطأ قد يجرّ المنطقة إلى حرب كبيرة... بالإضافة إلى تزايد ثقة [الرئيس السوري] بشار الأسد لدرجة تسمح بإطلاق طائرة إيرانية بدون طيار نحو إسرائيل.

وهذا من شأنه أن يرفع احتمال التصعيد في المنطقة وعلينا الاستعداد له... لا يخطئنّ أحد، فنحن مستعدون لاستخدام القوة، وبالتالي قد يؤدي استخدام سوريا ولبنان للقوة ضدنا إلى تصادم واسع النطاق بين إسرائيل وحزب الله ولبنان."

وفي اليوم التالي، توجه رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، الجنرال هرتسي هليفي، إلى المؤتمر بالقول إن الحشد العسكري لحزب الله يمثل تحديًا كبيرًا وإن على إسرائيل "إيجاد الوقت المناسب للقيام بمبادرة مفيدة"، وتابع أن "حزب الله يرتدع عن شن حرب شاملة ضد إسرائيل،

ولكنه يعتقد أنه يفهم طريقة تفكيرنا وهذا ما يجعله يتجرأ على تحدينا لظنه أن هذا لن يؤدي إلى حرب. إلا أنني أرى ذلك مسارًا مناسبًا لتقديم مفاجآت عند الضرورة... فالجيش الإسرائيلي على أتمّ استعداد للقتال في الشمال ويزداد استعدادًا، ولكن مثل هذه الحملة ستكون قاسية على الجبهة الداخلية الإسرائيلية وأقسى بأضعاف على لبنان وأقسى بعد على حزب الله". كما أشار هليفي إلى أن "تطورات سلبية محتملة في برنامج إيران النووي تلوح في الأفق وقد تؤدي إلى اتخاذ إجراءات." وفي مساء اليوم عينه، قال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي للصحافيين إن تصريحات هليفي لا تشير إلى حرب وشيكة في لبنان أو هجوم على إيران. ولكن تناقلت التقارير أنه تم إطلاع مجلس الأمن الإسرائيلي على الوضع مع حزب الله وتدريبات الأركان العامة الجارية من 29 أيار/مايو إلى 8 حزيران/يونيو والتي تحاكي حربًا مع إيران وفي شمال المنطقة. وفي الوقت عينه، ألقى نصر الله خطابًا في 25 أيار/مايو بمناسبة "عيد المقاومة والتحرير" الذي يحيي ذكرى انسحاب الجيش الإسرائيلي من لبنان في العام 2000. وفي معرض الردّ على "تهديدات العدو"، نبّه إسرائيل إلى الحذر من الحسابات الخاطئة التي قد تؤدي إلى حرب كبرى، كما أشار إلى الانقسامات الإسرائيلية الداخلية وفشلها في ردع المعارضين خلال عمليتها الأخيرة ضد حركة الجهاد الإسلامي في غزة (انظر أدناه)

ما السبب وراء التحذيرات؟

يبدو أن تحذيرات جنرالات الجيش الإسرائيلي لا ترتكز على أي تنبيهات محددة بشأن هجوم وشيك، بل على تزايد رغبة حزب الله الواضحة في المجازفة، إذ يسعى الأخير إلى تحدي إسرائيل حتى عتبة الحرب، ولكن من دون تجاوزها، علمًا أن هذه النزعة إلى التصعيد لم تبدأ الأسبوع الفائت، فثمة أربعة حوادث وقعت مؤخرًا تبرز ديناميات التصعيد:

في 13 آذار/مارس، قام إرهابي أرسله حزب الله بتفجير عبوة ناسفة قرب موقع مجيدو بعد اختراقه الحدود اللبنانية والتسلل إلى عمق سبعين كيلومترًا داخل إسرائيل، حيث أصيب مواطن إسرائيلي بجروح بالغة بينما قُتل الجاني وهو في طريق عودته إلى لبنان.

في 31 آذار/مارس، أودت غارة إسرائيلية في دمشق بحياة خمسة ضباط من صفوف الراعي العسكري لحزب الله، أي الحرس الثوري الإيراني.

في 6 نيسان/أبريل، أطلق نشطاء حماس في لبنان 34 صاروخًا على إسرائيل بالتزامن مع صواريخ أخرى من غزة وسوريا. وفي معرض الرد، أعلن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، عن شن غارات إسرائيلية ضد أهداف لحزب الله ومواقع أخرى في لبنان وسوريا وغزة، ما دحضه نصر الله مدعيًا أن إسرائيل قصفت "مزارع الموز" لا أكثر. ومن المثير للاهتمام أن مراسلًا إسرائيليًا أصرّ على أن عملية خاصة نُفذت ضد هدف لحزب الله معروف من نصر الله، إلا أنه لم يقدم المزيد من التفاصيل. وعلى الرغم من أن الجيش الإسرائيلي كان حريصًا على نسب هذا الهجوم إلى حركة حماس وحدها إلا أن الكثير من المراقبين تساءلوا عن مدى تمكن الحركة الفلسطينية من القيام بعملية تضم عشرات القاذفات في مواقع متعددة في جنوب لبنان من دون موافقة حزب الله. في 4 أيار/مايو، أطلقت حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية 104 صواريخ من غزة نحو إسرائيل، ما دفع الجيش الإسرائيلي إلى شن عملية "الدرع والسهم" (من 9 إلى 15 أيار/مايو) ضد الحركة. والجدير بالذكر أن حركة حماس لم تشارك ولم تتعرض للاستهداف على الرغم من القصف الصاروخي انطلاقًا من أراضيها.

لعلّ حزب الله استخلص من هذه التبادلات أن إسرائيل تفضل عمومًا استهداف الأعداء في ساحات أقل اضطرابًا وينخفض فيها احتمال مواجهة نتائج سلبية عند الرّد على الهجمات. ولذلك، يمكن أن يستنتج حزب الله أن الجيش الإسرائيلي يرتدع عن قصف الأراضي اللبنانية وأهداف حزب الله بما يمكّن الحزب من مهاجمة إسرائيل من دون الخوف من ردّ قوي من جانبها.

ظهرت علامات هذه الثقة المفرطة واضحة في 21 أيار/مايو عندما قدّم حزب الله عرضًا عسكريًا لعدد كبير من المراقبين والمراسلين في موقع تدريبه في عرمتا، على مسافة 19 كيلومترًا فقط من الحدود. استُعرضت في هذا الحدث صواريخ وقطع مدفعية وطائرات بدون طيار ومركبات صالحة لجميع التضاريس ودراجات نارية، وحضره 200 جندي من بينهم أفراد من وحدة النخبة المعروفة باسم "وحدة الرضوان". وعمد

المشاركون على نحو مقلق إلى محاكاة اختراق للحدود الإسرائيلية وهجوم على مواقع للجيش الإسرائيلي داخل إسرائيل واختطاف جندي إسرائيلي في عملية من النوع الذي أشعل عن غير قصد فتيل حرب لبنان في العام 2006 في وقت لم يكن أي من الطرفين يسعى إلى صراع واسع النطاق. كما حضر العرض المسؤول البارز في حزب الله هاشم صفي الدين الذي هدد إسرائيل بـ"سيل من الصواريخ الدقيقة."

وردًا على هذا العرض، أدان رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي و31 نائبًا التعدي على سيادة بيروت، إلا أن نصر الله أشاد بالحدث في خطاب 25 أيار/مايو، زاعمًا أنه ساهم في إثارة الذعر داخل إسرائيل.

كما وثقت تقارير الأمم المتحدة من جهتها عوامل مختلفة تشير إلى تصعيد حزب الله وثقته المفرطة خلال العام الفائت، من تهديدات الطائرات بدون طيار لمنصة الغاز البحرية الإسرائيلية إلى وضع أبراج المراقبة العسكرية على طول الحدود (مموّهة كمراكز بيئية تُستخدم تحت ستار منظمة "أخضر بلا حدود" الواجهة)، ومن هذه العوامل الأكثر إثارة للقلق:

ميادين الرماية والتدريب التكتيكي. أشارت الأمم المتحدة في تقاريرها لأشهر تموز/يوليو وتشرين الثاني/نوفمبر 2022 وآذار/مارس 2023 إلى أن الدوريات المروحية التي قامت بها قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ("اليونيفيل") رصدت مرارًا وتكرارًا ميادين رماية نشطة في خمسة مواقع على الأقل في أنحاء جنوب لبنان، وبعضها مجهز بمنشآت دائمة. إن إجراء التدريب التكتيكي والرماية بالذخيرة الحية في ميادين ثابتة في وضح النهار هو تعبير واضح عن الوقاحة المتزايدة للحزب. وبالإضافة إلى ذلك، أطلق عناصر حزب الله الألعاب النارية باتجاه مروحية تابعة لليونيفيل بالقرب من ميدان الرماية في منطقة دير عامص في تشرين الأول/أكتوبر، كما قام مسلحون بعد شهرين بتصويب أسلحتهم على مروحية أخرى بالقرب من ميدان زبقين. ومع أن الجيش اللبناني وافق في آذار/مارس 2022 على تيسير الزيارات المشتركة مع قوات "اليونيفيل" إلى هذه الميادين، إلا أن ذلك لم يحدث.

الهجمات على قوات "اليونيفيل". في العام 2022، بلغ معدّل عدد الاعتداءات والمضايقات والقيود المفروضة على حركة عناصر اليونيفيل التي أفادت بها الأمم المتحدة الذروة القصوى بنحو خمسة حوادث في الشهر، متجاوزًا معدلات السنوات السابقة بنسبة كبيرة. شكّل مقتل الجندي الأيرلندي في "اليونيفيل"، شون روني، في 14 كانون الأول/ديسمبر مثالًا واضحًا على هذه النزعة، وسواء أقُتل بأمر مباشر من كبار مسؤولي حزب الله أم لا، فمن المؤكد أن العناصر على الأرض تصرفوا بما يتماشى مع نوايا قادتهم ومَنْطِقهم. وفي هذا الإطار، ورد أن قاضيًا عسكريًا اتهم خمسة عناصر من حزب الله بارتكاب جريمة القتل، إلا أن واحدًا منهم فقط رهن الاحتجاز.

التحليق الإسرائيلي فوق لبنان. تعهد نصر الله في العام 2019 بالحد من تحليق الجيش الإسرائيلي فوق لبنان. ويبدو من ذلك الحين أن حزب الله تمكن من إحراز تقدم نحو هذا الهدف من خلال تحسين دفاعاته الجوية. وبعد أن أفادت الأمم المتحدة في تقاريرها بأن ساعات التحليق الإسرائيلي انخفضت بنسبة 95 في المئة بين صيف العام 2020 وصيف العام 2021، شهد العام التالي انخفاضًا إضافيًا بنسبة 35 في المئة (للاطلاع على الرسوم البيانية لتوضيح هذا الانخفاض، انظر المرصد السياسي 3626). ومع أن هذا قد يشير إلى نجاح إسرائيل في تطوير قدرات استطلاع بديلة، إلا أن جزءًا من التراجع يعود على وجه الافتراض إلى تزايد تهديدات حزب الله بإطلاق صواريخ أرض جو وفي الوقت عينه إلى زيادة ثقته ورغبته في المخاطرة.

التوصيات

في نهاية حرب العام 2006، حدد مجلس الأمن في قراره رقم 1701 على نحو صحيح ظرفين من الظروف التصعيدية الرئيسية التي أدت إلى الصراع، وهما بقاء سلاح حزب الله خارج سيطرة الحكومة اللبنانية ووجود حزب الله العسكري في جنوب لبنان وعلى طول الحدود مع اسرائيل. ودعا القرار الحكومة اللبنانية إلى إنشاء، بمساعدة "اليونيفيل"، منطقة "بين الخط الأزرق ونهر الليطاني... خالية من أي عناصر مسلحة

وأعتدة وأسلحة غير تلك التابعة للحكومة اللبنانية و"اليونيفيل"". إلا أنها فشلت في هذه المهمة الحاسمة ولذلك تسود حاليًا ظروف مماثلة وقد تفاقمت في الواقع. من الجدير بالذكر أن قُرب قوات حزب الله النخبة، "وحدة الرضوان"، من الخط الأزرق يشكل تهديدًا مباشرًا للمجتمعات الشمالية في إسرائيل، وقد أدى احتمال شن هجوم في وقت قصير إلى تقليص هامش التهدئة. وكما ذكرنا سابقًا، يُجري الحزب أيضًا تدريبات خطف عبر الحدود من النوع الذي أشعل فتيل حرب العام 2006.

تتفاقم هذه الاضطرابات بسبب أنشطة حزب الله في سوريا وهجمات حركة حماس من الأراضي اللبنانية وإطلاق الصواريخ من الساحة الفلسطينية، وذلك كله بتشجيع من الراعي الإيراني الذي يتنامى شعوره بالقوة. ومن المؤكد أن الحديث السائد عن "وحدة مسارح الحرب" ضد إسرائيل لا يزال في إطار الدعاية والجهود اللوجستية لأعضاء "محور المقاومة" الإيراني، إذ لم يقوموا بعد بعمليات متزامنة من جبهات متعددة كما أنهم لم يشكلوا قيادة موحدة. ومع ذلك، من المرجح أن يحدث التصعيد في لبنان هذا العام نتيجة مجموعة العوامل المذكورة أعلاه. فثقة نصر الله المفرطة في قدرته على التنبؤ بردود إسرائيل أفضت إلى مغامرته في العام 2006 مع العلم أنه اعترف بعد الحرب بأنه أساء تقدير العواقب معربًا عن أسفه. ومع ذلك، لا يقل خطابه الحالي غطرسةً، بينما يحذر جنرالات الجيش الإسرائيلي من أن مثل هذه العقلية قد تؤدي إلى دورة أخرى من سوء الحسابات وإلى تصعيد أكثر تدميرًا من العام 2006.

وعلاوة على ذلك، أفاد تقرير إخباري لبناني في الأول من حزيران/يونيو بأن التوترات تتصاعد بسبب إقامة خيمة في منطقة مزارع شبعا على طول الحدود بين إسرائيل وسوريا، ربما على الجانب الإسرائيلي من الخط الأزرق، كما أفادت قناة المنار التلفزيونية التابعة لحزب الله عن توزيع مناشير هناك تحذر القوات الإسرائيلية من أن هذه المنطقة لبنانية. لقد استخدم حزب الله تاريخيًا المنطقة نفسها لشن هجمات على إسرائيل باسم السيادة اللبنانية، ولذلك قد تنذر هذه التطورات بشن هجوم جديد من قبل الحزب.

سيحظى المجتمع الدولي هذا الصيف بفرصة أخرى، ربما الأخيرة، لدرء خطر الحرب خلال جلسة التصويت السنوية المقبلة لتجديد مهمة قوات "اليونيفيل". وهذا سيتطلب كسر حلقة "النسخ واللصق" المهلكة التي لا تخضع في إطارها مهمة "اليونيفيل" وهيكليتها إلا لتغييرات بسيطة وتواجه قوات حفظ السلام هجمات متزايدة من قبل حزب الله وتفسح اليونيفيل المجال للوجود العسكري للحزب في الجنوب، الأمر الذي يزيد من حدة التوترات على طول الحدود مع إسرائيل.

أولًا وأخيرًا، لاستدعاء الإرادة السياسية اللازمة لكسر هذه الحلقة يجب على المسؤولين الاعتراف بتزايد احتمالات وقوع حرب. ولذلك يجب على أعضاء مجلس الأمن وضع استراتيجية لبذل المزيد من الجهود لمنع صراع كبير مع حزب الله بدلًا من التركيز كليًا على الأزمة الاقتصادية في لبنان، لأننا أمام وضع إنساني كارثي سيجعل الأزمة الاقتصادية الحالية تبدو باهتة مقارنة به. وبالتالي، يمكنهم الانطلاق من تسليط الضوء على انتهاكات حزب الله للقرار 1701 وخطابه الذي يقرع طبول للحرب. وينبغي أيضًا النظر بجدية في مقترحات تحسين تقارير "اليونيفيل" وهيكل قوتها ومهمتها (على سبيل المثال، تغيير فترة التجديد إلى ستة أشهر بدلاً من اثني عشر شهرًا) بعدما رفضها في السنوات الفائتة. ومن الأفضل للدول التي تساهم في قوات في "اليونيفيل" أن تعيد تقييم المخاطر على عناصرها في حال التصعيد، بما أن قوات حفظ السلام تنتشر في قلب منطقة يُحتمل أن يندلع الصراع فيها. ربما تبلغ احتمالات وقوع الحرب أعلى مستوياتها منذ العام 2006، والآن ليس الوقت المناسب لتعمل الأمم المتحدة كما جرت العادة.

المصدر: معهد واشنطن

هل سحقت الديكتاتوريات ثورات الربيع العربي في ظل تراجع الدور الأمريكي؟

ذي أتلانتيك

كيم غطاس

(اللغة الإنجليزية) 04 حزيران 2023

نص المقال: قالت الصحفية كيم غطاس في مقال نشرته مجلة "ذي أتلانتك" إن عودة النظام السوري إلى الجامعة العربية جلبت اليأس لملايين العرب، حين شاهدوا استعادة سريعة ونهائية على ما يبدو للنظام الديكتاتوري القديم، ليتم سحق آخر البراعم العنيدة للربيع العربي. وأشارت إلى أن مشهد الأسد وهو يسير على البساط الأحمر في اجتماع جامعة الدول العربية في جدة، كان مقلقا بشكل خاص، ليس فقط لأنه يجب أن يمثل أمام محكمة دولية بدلا من ذلك، ولكن أيضا بسبب ما أشارت إليه هذه اللحظة خارج حدود سوريا.

لا يزال نظام الديكتاتور السوري قائما في جزء كبير منه بسبب التدخل العسكري لفلاديمير بوتين في سوريا عام 2015 لدعمه. في ذلك الوقت، كان رد فعل واشنطن هو اللامبالاة النسبية، إن لم يكن بالرضا: سوريا ستكون مشكلة شخص آخر. حتى إن روسيا قد تغرق في مستنقع هناك.

ويقول المسؤولون العرب الذين التقوا بالأسد في الآونة الأخيرة إنه لم يظهر أي ندم ولا أي استعداد لتقديم تنازلات. إنه يشعر بأنه مُبرر، وإحساسه بالنصر سوف يريح روسيا وإيران، التي تساعد بوتين بمسيّرات وغيرها من أشكال الدعم العسكري في حربه ضد أوكرانيا. حتى الآن، تبنت إدارة بايدن موقف عدم التدخل في الغالب تجاه عودة الأسد إلى الحظيرة العربية.

ديكتاتورية سعيد

وأشار المقال إلى أن تونس التي بدأت خطوات الانتقال من الديكتاتورية إلى الديمقراطية الآن تتراجع نحو الاستبداد، حيث يبدو أن الرئيس قيس سعيد، المنتخب في عام 2019، يتفوق على الديكتاتور السابق للبلاد، زين العابدين بن علي، في القمع.

ومنذ تولي سعيّد منصبه، فإن سعيّد فرض نظام الطوارئ، وعلق البرلمان، وأعاد صياغة دستور البلاد. وفي الأشهر الأخيرة، اتخذ إجراءات صارمة ضد أي نفحة من انتقاد حكمه من خلال اعتقال الصحفيين والقادة النقابيين والسياسيين.

آمال السودان

ولفت المقال إلى أن السودان جدد الآمال في موجة ديمقراطية قادتها النساء في الغالب أنهت ديكتاتورية عمر البشير التي استمرت عقدين في عام 2019. لكن في الشهر الماضي، خاض اثنان من الجنرالات الذين ساعدوا في الإطاحة بالبشير حربا ضد بعضهما البعض في معركة شاملة للسيطرة على الخرطوم. وأودى الصراع حتى الآن بحياة أكثر من 500 شخص ودفع عشرات الآلاف إلى الفرار من العاصمة دون أن تلوح في الأفق نهاية.

القمع الوحشي في سوريا

وفي سوريا التي كانت ثورتها الأكثر دموية على الإطلاق. لمدة 10 سنوات، نبذ زعماء العالم بشار الأسد لقمعه الوحشي لما بدا أنه انتفاضة سلمية في آذار/ مارس 2011، وأصبحت سوريا حمام دم قتل فيه 500 ألف سوري، 90% منهم على يد نظام الأسد وحلفائه، إيران وروسيا.

وأوضح المقال أن الأسد الذي استخدم الأسلحة الكيماوية ضد شعبه، لم يعد منبوذا، على الأقل في العالم العربي. وقد لجأ جيرانه إليه للمساعدة في حل مجموعة من المشاكل التي خلقها بنفسه، مثل التدفقات الهائلة للاجئين والتجارة المربحة في مادة الأمفيتامين الاصطناعية التي تسبب الإدمان بشدة وتسمى الكبتاغون، وهي تنتج في سوريا تحت سيطرة عائلة الأسد.

الدور الأمريكي

وبين المقال أن الإدارات الأمريكية المتعاقبة تعاملت مع الشرق الأوسط على أنه قضية خاسرة، وطريقة إصلاحه هي بالقوة أو التجاهل. وقد وصف الرئيس السابق باراك أوباما الصراع في المنطقة بأنه "متجذر في الصراع الذي يعود إلى آلاف السنين"، مشيرا إلى أنه كان حالة أبدية وحتمية.

ورأى أن مثل هذا النهج يهدد بإعماء واشنطن عن مكانة المنطقة في القصة العالمية الأكبر التي يحب الرئيس الأمريكي الحالي، جو بايدن، التحدث عنها على أنها منافسة عالمية بين القوى الديمقراطية والاستبدادية. وفي الشرق الأوسط، يعود الجانب الاستبدادي بقوة. ما يحدث هناك سيكون له تداعيات على الغرب، سواء في الحرب في أوكرانيا أو المواجهة مع إيران.

وحمل المقال الدول الغربية مسؤولية الإخفاقات في سوريا والسودان وتونس، لأنها اتخذت مرارا خيارات سياسية قصيرة النظر ساهمت في عودة المنطقة إلى الاستبداد وجعلتها مكانا أكثر تقبلا لكل من منتهكي حقوق الإنسان وخصوم الغرب الاستراتيجيين.

في السودان، ركزت الولايات المتحدة ودول أخرى جهودها على التوسط بين الجنرالين المتحاربين، عبد الفتاح البرهان ومحمد حمدان دقلو. وكتب المسؤول السابق في وزارة الخارجية جيفري فيلتمان في مقال لاذع في صحيفة واشنطن بوست: "لقد استرضينا بشكل تلقائي واستوعبنا أمراء الحرب. اعتبرنا أنفسنا براغماتيين. لكن الإدراك المتأخر يعتبر "التفكير بالتمني" وصفا يمكن أن يكون أكثر دقة."

يمكن قول الشيء نفسه عن تعاملات واشنطن مع رجال أقوياء آخرين في المنطقة، بما في ذلك عبد الفتاح السيسي المصري، أو تعاملات الاتحاد الأوروبي مع سعيد في تونس. كان القادة الأوروبيون يدورون حول سعيد، ويعتمدون عليه للمساعدة في وقف تدفق اللاجئين من

أفريقيا إلى أوروبا. وبدلا من ذلك، فإنه دفع المزيد من الناس إلى الفرار عبر البحر الأبيض المتوسط بمواقفه اليمينية المتطرفة المعادية للأجانب تجاه المهاجرين والأفارقة، حتى في الوقت الذي تقود فيه سياساته الاقتصادية تونس إلى أزمة.

الاستقرار الذي يوفره هؤلاء القادة كان دائما وهميا ومؤقتا. لقد أثبت اندلاع الاحتجاجات الجماهيرية في جميع أنحاء الشرق الأوسط في عام 2011، والذي أطاح بأصدقاء الغرب مثل حسني مبارك في مصر وبن علي في تونس، الكثير: القمع المطلوب لإبقاء الغطاء على السكان الساخطين لم يكن مستداما في ذلك الوقت ولا يزال كذلك حتى يومنا هذا. وفي مصر، أدى إنفاق السيسي المتهور على مدن خيالية جنونية في الصحراء ومشاريع الغرور الأخرى، جنبا إلى جنب مع الفساد وعدم الكفاءة، إلى جعل البلاد قريبة من التخلف عن السداد. وينصح المسؤولون الحكوميون المصريين بأكل أقدام الدجاج إذا لم يستطيعوا تحمل تكاليف الدجاج، بينما يحتجز النظام حوالي 60 ألف معتقل سياسي في السجن. حتى في منطقة الخليج، التي تتمتع بطفرة نفطية، لا يمكن إسكات السخط إلى الأبد: فقد انخفضت بطالة الشباب في السعودية لكنها لا تزال أقل بقليل من 30%، وأصبحت البطالة في الإمارات أيضا مصدر قلق كبير.

فماذا الآن عن تطلعات ملايين العرب الذين طالبوا ذات مرة بإسقاط أنظمتهم؟ حتى قبل عامين فقط، فإنه كان لا يزال لديهم بعض الزخم - في السودان، ولكن أيضا في دول مثل لبنان والعراق، حيث طبقت مجموعة جديدة من الناشطين دروس عام 2011 وتم تنظيمهم لخوض الانتخابات. وكانت جهودهم ضئيلة أو تم قمعها بعنف، الأمر الذي لم يترك مسارا واضحا للمضي قدما لدفع متجدد للديمقراطية في العالم العربي.

(ترجمة موقع عربي 21)

المصدر: ذي أتلانتك

الأسد يقوم بتعيين قادة جدد للتهرب من العقوبات على سورية

المجلس الأطلسي

محسن المصطفى

(اللغة الإنجليزية) 09 حزيران 2023

ملخص: سلط "المجلس الأطلسي" الضوء على فجوة كبيرة في نظام العقوبات الأميركية والأوروبية التي تستهدف النظام السوري، موضحاً أنها لا تواكب التغييرات لضباط الأمن والجيش، فضلاً عن انتظار الدول الغربية لسنوات قبل فرض عقوبات على مرتكبي الجرائم في النظام.

وقالت المؤسسة البحثية ومقرها الولايات المتحدة في تقرير، إن العقوبات الغربية لم توقف انتهاكات حقوق الإنسان من قبل النظام وكذلك لم تدفع رئيسه بشار الأسد إلى الالتزام الجاد بالحل السياسي، مضيفةً أن عدم فعالية نهج العقوبات شجّع الدول العربية على التطبيع مع النظام وإعادته إلى الجامعة العربية.

ولفتت إلى أن نظام الأسد يريد الهروب من "جرائمه"، بالاعتماد على قانون التقادم، وذلك عبر إدخال شخصيات أمنية وعسكرية تتعهد له بالولاء المطلق، كما يحاول استغلال الزلزال الذي أودى بحياة 56 ألف شخص، بزعمه أن العقوبات تعرقل وصول المساعدات الإنسانية.

وقال التقرير إن المؤسسة حصلت على وثيقة سرية عن التعيينات والترقيات في بداية 2023، والتي يصدرها الأسد مع بداية ومنتصف كل عام، موضحةً أن الوثيقة تضم أسماء 30 ضابطاً من الجيش والمخابرات في مناصب قيادية، لكن اثنين فقط من هذه الأسماء وهما اللواءان سهيل الحسن وصالح العبد الله، مدرجان على قوائم عقوبات الدول الغربية.

واعتبرت أن ذلك يشير إلى وجود "فجوة" في نظام العقوبات، حيث إنه "لا يواكب الواقع المتغير للأفراد في النظام"، مؤكدةً وجود أمثلة كثيرة منها تعيين الأسد اللواء علي عبد الكريم إبراهيم رئيساً للأركان العامة، وهو منصب ظل شاغراً منذ بداية عام 2018، واللواء علي محمود عباس وزيراً للدفاع، بينما لم يتم إدراج أي منهما في أي قوائم عقوبات غربية.

ولفتت إلى أنه حتى مع إصدار عقوبات ضد بعض الشخصيات والأفراد، فإن الأمر يستغرق سنوات بعد ارتكاب جرائمهم، إذ انتظرت الولايات المتحدة حتى 2022، لإدراج 3 شخصيات متورطة في هجوم الغوطة الكيماوي عام 2013، وكذلك انتظرت حتى 2023، حتى تفرض عقوبات على مرتكب مجزرة التضامن أمجد اليوسف في 2013.

واعتبرت أن الردود المتأخرة من قبل واشنطن إشارة إلى "عدم وجود دافع من جانب الولايات المتحدة وشركائها الغربيين لمعاقبة ضباط النظام بنفس الوتيرة والحماس كما كان عليه الأمر في السابق."

وبحسب كبير محامي الخزانة الأميركية السابق ماثيو توشباند، فإن العقوبات الأميركية لا تستغرق أكثر من 24 ساعة لفرضها، لكنه أكد أن هناك ضرورة لتلبية بعض العوامل قبل اتخاذ إي إجراء، وفي مقدمتها توفّر الإرادة السياسية، إضافة إلى جمع الأدلة التي تدين الفرد أو الكيان، لضمان استهدافه بالشكل المناسب، وعدم قدرته على الفوز بأي استئناف ضد الوكالات الأميركية.

واعتبر التقرير أنه مع دخول العقوبات حيز التنفيذ، فإنها "أثبتت بأنها لا تساعد الشعب السوري كثيراً"، إذ إن الولايات المتحدة تغلق حدودها في وجه هؤلاء وتجمد حساباتهم المصرفية، بينما في الحقيقة لا يمتلك هؤلاء حسابات مصرفية سواء في الداخل أو الخارج، كما أن قليلين منهم من يفكر بالسفر إلى لبنان، فكيف إلى أميركا.

إضافة إلى ذلك، فإن ضباط النظام يتلقون المال بالدولار والذهب وليس بالليرة السورية التي فقدت قيمتها، وذلك من خلال "ابتزاز المعتقلين وعائلاتهم، عبر شبكات مرتبطة بضباط في أجهزة الأمن والقضاء العسكري".

(ترجمة موقع المدن ميديا)

المصدر: المجلس الأطلسي

ما العمل مع عائلات المقاتلين الأجانب في تنظيم "الدولة الإسلامية"؟

معهد واشنطن

مارتين وار، أوستن دكتور، ديفورا مارغولين

(اللغة الإنجليزية و العربية) 06 حزيران 2023

نص المقال: ينطلق ثلاثة خبراء من البيانات الموثقة والملاحظات المكتسبة على الأرض والممارسات الفضلى للغوص في المسألة الشائكة المتمثلة في إعادة أطفال وزوجات الجهاديين المسجونين إلى أوطانهم. في الأول من حزيران/يونيو، عقد معهد واشنطن منتدى سياسات افتراضيًا مع كلٍّ من مارتن وار وأوستن دكتور وديفورا مارغولين. يدير وار خلية الاتصالات لمكافحة تنظيم "الدولة الإسلامية" ("داعش") في وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث والتنمية البريطانية، في حين يشغل دكتور منصب مدير مبادرات أبحاث مكافحة الإرهاب في المركز الوطني للابتكار والتكنولوجيا والتعليم في مجال مكافحة الإرهاب(NCITE) ، كما أنه أستاذ مساعد في العلوم السياسية في جامعة نبراسكا في أوماها، ومؤلف مشارك (مع مارغولين) للدراسة المعنونة "إعادة إدماج عائلات المقاتلين الإرهابيين الأجانب: إطار من الممارسات الفضلى للولايات المتحدة. أما مارغولين فهي زميلة "بلومنستين-روزنبلوم" في معهد واشنطن وأستاذة مساعدة في جامعة جورج تاون. وفي ما يلي ملخص المقررة عن تعليقاتهم.

مارتن وار

حاليًا، لا يزال الكثير من النساء والأطفال التابعين لتنظيم "الدولة الإسلامية" ("داعش") في مخيمات تديرها "قوات سوريا الديمقراطية" والوحدات العسكرية الدولية في شمال شرق سوريا، ويمثل حلّ أوضاعهم أولوية بالنسبة إلى التحالف الدولي. وعلى الرغم من هزيمة تنظيم "الدولة الإسلامية" إقليميًا، لا يزال يتمتع بدرجة من التأثير الأيديولوجي والقدرات العملياتية داخل هذه المعسكرات، ويستخدمها كأداة لغرس

الفكر المتطرف وتجنيد العناصر وضمان الدعم. ويُعتبر الأطفال معرّضون بشكل خاص لمساعي التطرف هذه، ويعود ذلك جزئيًا إلى أنهم لا يتلقون التعليم الكافي، كما أن معلميهم الرئيسيين قد يكونون في أحيان كثيرة تابعيت لـ"داعش."

بالإضافة إلى المخاوف الأمنية، يواجه سكان المخيم ظروفًا إنسانية رديئة للغاية. وتتطلب معالجة هذه المشاكل من السلطات تقليص حجم المخيمات بأكبر قدر وبأسرع وقت ممكن، الأمر الذي قد يساعد أيضًا في احتواء تهديد التنظيم عسكريًا ونفسيًا على المدى البعيد.

في أواخر عام 2022، جمع التحالف ممثلين بارزين عن جهات سياسية وعسكرية وإنسانية وحكومية وغير حكومية في العاصمة الأردنية لمناقشة جهود الإعادة إلى الوطن للمرة الأولى. ومن الضروري تكرار هذا النوع من الاجتماعات الهادفة الواسعة النطاق من أجل المضي قدمًا في الإعادة إلى الوطن. ومنذ ذلك التجمع، حققت جهود الإعادة إلى الوطن من مخيم الهول في سوريا بعض النجاح، ومن المتوقع أن ينخفض في هذا الأسبوع عدد سكان المخيم إلى ما دون الخمسين ألف للمرة الأولى منذ آذار/مارس 2019 عندما خسر التنظيم آخر أراضيه في الباغوز. وسيواصل التحالف التركيز على هذه المسألة في اجتماعه الوزاري المرتقب قريبًا في الرياض، سعيًا لتأمين قدر أكبر من الأموال، خصيصًا لمساعدة السكان داخل المخيمات وإعادتهم إلى أوطانهم ودعم المجتمعات التي سيعودون إليها داخل سوريا وخارجها.

منذ عام 2022، أُعيد 4200 عراقي من مخيم الهول، ولا يشمل هذا العدد الأشخاص الذين من المقرر إعادتهم إلى وطنهم في وقت لاحق من هذا الأسبوع والبالغ عددهم 500-600 شخصًا. وقد نجحت السلطات في بغداد إلى حدٍّ كبير في تحقيق هدفين رئيسيين، هما إعادة 150 عائلة شهريًا من الهول إلى مخيم جدة-1 في العراق، وتمكين عدد مماثل من العائلات من مغادرة جدة-1 والعودة إلى مجتمعاتها الأصلية. وتمت هذه الخطوة بدعمٍ من التحالف والأمم المتحدة ومختلف المنظمات غير الحكومية.

ومنذ مطلع عام 2022 في سوريا، أُعيد إدماج 1400 من السكان في المجتمعات المحلية في شمال شرق البلاد، ومن بينهم 219 شخصًا في منبج في 29 أيار/مايو. أما مواطنو البلدان الثالثة، فتمت إعادة نحو ألف منهم إلى ديارهم منذ عام 2022، وقد ارتفع هذا العدد عام 2023 مدفوعًا إلى حدٍّ كبير بأعمال المناصرة والتسهيل التي وفرتها الولايات المتحدة.

يرى التحالف أن التواصل الاستراتيجي قد يساعد في تحسين الظروف الإنسانية والأمنية في المخيمات، كما أنه قد يزيد في الوقت عينه من توافد السوريين والعراقيين العائدين إلى مجتمعاتهم بنجاح. ويُعد هذا المعيار الأخير جوهريًا لأن هؤلاء الأشخاص يواجهون في الغالب مشاكل في تقبّل المجتمع لهم عند عودتهم، ناهيك من المشاكل المتعلقة بالناحية الأمنية وفرص العمل وإمكانية الوصول إلى الموارد. فضلًا عن ذلك، من شأن التواصل الواضح أن يسهم في تحسين سمعة المخيمات وسكانها، وزيادة عدد الإدانات بحق عناصر "داعش" العائدين الذين يستحقون المحاكمة، وردع الأفراد الذين قد لا يزالون يدعمون التنظيم، وإسماع صوت لضحاياه.

أوستن دكتور

لقد أعطت الولايات المتحدة وشركاؤها الأولوية في مجال السياسات لمسألة إعادة عائلات المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى وطنهم. ففي واشنطن، يُجمع الحزبان على ضرورة تنفيذ هذا المسعى على وجه السرعة. وما يبرر التفاؤل الحذر بهذا الشأن هو أن جهود الإعادة إلى الوطن بدأت تحدث على نطاق واسع وفي كامل نطاق عمليات التحالف. مع ذلك، ما زال يتوجب بذل الكثير من الجهود على هذا الصعيد. فقد أعادت مثلًا الولايات المتحدة نسبة مئوية صغيرة نسبيًا من رعاياها المحتجزين، أي 39 مواطنًا أمريكيًا (15 بالغًا و24 قاصرًا)، ويوجد على الأرجح عدد إضافي من الأمريكيين المحتجزين في شمال شرق سوريا (مع العلم أن العدد الإجمالي غير معلن.(

وسعيًا إلى معالجة المسائل الحرجة حول إعادة عائلات المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى أوطانهم وإعادة إدماجهم في المجتمعات، موّلت مديرية العلوم والتكنولوجيا التابعة لوزارة الأمن الداخلي برنامجًا مدته سنتان ويهدف إلى تحديد أفضل الممارسات لمثل هذه البرامج. فأهمية الإطار

المنهجي والمبني على الأدلة لا تقتصر على تسهيل عملية إعادة الإدماج بصورة مستدامة وشاملة، فهو يساعد أيضًا صنّاع السياسات والممارسين على الحد من المخاطر المرتبطة بالبرامج.

ومن أبرز الأمثلة عن الممارسات الفضلى، تكييف سياسات إعادة الإدماج لتناسب مواصفات العائدين إلى كل بلد، وتكييف إدارة حالات العائدين على المستوى الفردي مع الحفاظ على المبادئ الاستراتيجية المشتركة، وتسهيل التنسيق الوثيق بين الممارسين والشركاء من القطاع الخاص على مستوى الدولة والولاية والمستوى المحلي والقبائلي. كما أن الممارسات الفضلى القائمة على الأدلة تساعد أيضًا على تجنب الأخطاء الشائعة في السياسات والممارسات الخاصة بعملية الإعادة إلى الوطن. فعلى سبيل المثال، لن تنجح برامج إعادة الإدماج بدون أهداف واضحة لما يعنيه النجاح وكيفية تقييمه. علاوة على ذلك، يجب على المسؤولين إسناد أدوار ومسؤوليات واضحة للدوائر والعمليات التنظيمية المعنية بهذه البرامج.

وتتعلق إعادة الإدماج أساسًا بالعلاقة بين العائدين ومجتمعاتهم المحلية. وهي عبارة عن مجموعة من العمليات المنسقة لها هدفان رئيسيان هما، مساعدة العائدين على الشعور بالانتماء إلى مجتمعاتهم، والحد بشكل كبير من خطر عودتهم إلى التطرف العنيف.

ديفورا مارغولين

تؤثر التحيزات العمرية والجنسانية في كيفية فهم الاحتجاز والإعادة إلى الوطن والمساءلة وإعادة الإدماج، وتخلّف بالتالي تأثيرًا هائلًا على السياسات المتبعة تجاه عائلات المقاتلين الإرهابيين الأجانب التابعين لتنظيم "داعش". وفي حين نجح المجتمع الدولي في محاربة تمردات "داعش" منذ هزيمة التنظيم الإقليمية، إلا أن السلطات واجهت صعوبة في التوصل إلى توافق حول أدوات وسياسات الإعادة إلى الوطن والمساءلة وإعادة الإدماج.

وقد اكتسبت مسألة العودة إلى الوطن زخمًا في الآونة الأخيرة، كما يتضح من ارتفاع أعداد العائدين العراقيين ومواطني الدول الثالثة في هذا العام، ومن إعادة إدماج السوريين من مخيم الهول. مع ذلك، لا يزال عدد كبير من مواطني الدول الثالثة والعراقيين والسوريين محتجزين في شمال شرق سوريا، ومعظمهم من النساء والقاصرين، لذلك يجب أن تتبع سياسة الإعادة إلى الوطن نُهجًا تراعي النوع الاجتماعي والعمر.

وتحقيقًا لهذه الغاية، يجب على النقاشات بشأن برامج المساءلة وإعادة إدماج مواطني الدول الثالثة أن تعالج مجموعة واسعة من الفجوات والتحيزات المعرفية، بدءًا من التعرض للعنف والتدريب على الأسلحة، وصولاً إلى تأثير أدوار الجنسين وتوقعاتهما. ومن الممكن لمس درجة معينة من التحيز في الطريقة التي يشير بها المسؤولون إلى هؤلاء الأفراد، بتسمية "عائلات المقاتلين الإرهابيين الأجانب"، وهو مصطلح يركز النقاش على المقاتلين والمرتبطين بهم، ويحد أحيانًا من دور الذين يدعمون التطرف العنيف ويسهلونه بطرق أخرى.

ومن أجل وضع مقاربة استراتيجية واستباقية مراعية لهذه التحيزات لإعادة هؤلاء إلى وطنهم، يحدد برنامج أبحاث الأمن الداخلي المذكور سابقًا أفضل الممارسات في ثلاثة مجالات رئيسية: (1) صياغة استراتيجية اتصالات واضحة واستراتيجية لحشد الدعم المدني، (2) وتوفير الرعاية المراعية للصدمات لعائلات المقاتلين الإرهابيين الأجانب، (3) وإدماج آليات التقييم في البرامج والسياسات.

إن وضع المحتجزين في شمال شرق سوريا مزعزع وهش حاليًا، وثمة عوامل قد تجعل الوضع أسوأ، ومنها استمرار تهديدات "داعش" ضد المخيمات والسجون، وخطر وقوع المزيد من الكوارث الطبيعية مثل الزلازل التي ضربت سوريا وتركيا في شباط/فبراير، والاحتمال المستمر بتدخل تركيا عبر الحدود، والمستقبل الغامض لـ "قوات سوريا الديمقراطية"، والجهود الإقليمية الأخيرة لتطبيع العلاقات مع نظام الأسد. ويستوجب التخفيف من هذه المخاطر أن تواصل السلطات الحوار حول تنفيذ خطة الإعادة إلى الوطن في الوقت المناسب.

المصدر:معهد واشنطن

صعود السعودية بالشرق الأوسط يجب ألا نتغافل عنه

فورين بوليسي

ستيفن كوك

(اللغة الإنجليزية) 11 أيار 2023

نص المقال: إن عوائد النفط التي تتدفق على السعودية، حولتها إلى مصدر استثمار لمجتمع الأعمال العالمي، وشق قادة العالم طريقا إلى باب ولي العهد محمد بن سلمان، بحثا عن كل شيء، بدءا من عقود السلاح ومقايضات العملات، إلى طلبات زيادة إنتاج النفط.

وأشارت في مقال للكاتب ستيفن كوك، ترجمته "عربي21"، إلى أن المسؤولين السعوديين يخبرون أي شخص يستمع إليهم، بأن المملكة باتت قوة جيوسياسية وديناميكية، وزعيما بلا منازع في الشرق الأوسط.

وتابع بأن هذا كانت نتيجة الظروف السعيدة للسعوديين، لكنهم لم يظهروا حكمة فريدة، أو بصيرة سياسية، وكانوا في المعادلة الجيوسياسية لكونهم في المكان المناسب والوقت المناسب، مستفيدين من نهاية إغلاقات كورونا، وغزو روسيا لأوكرانيا، ما تسبب في صدمات متتالية في أسواق الطاقة العالمية.

وأضاف: "التفاخر السعودي بدا في غير محله، كانت البلاد في حالة تراجع في جميع أنحاء المنطقة، وبعد كل شيء، سعى السعوديون غير القادرين على تخليص أنفسهم من مغامرتهم الفاسدة في اليمن، للحصول على مساعدة من طهران ثمنها لبنان وسوريا، حيث أصبح الإيرانيون الآن أحرارا في تعزيز نفوذهم الكبير بالفعل."

وقال الكاتب: "الغريب أنه في ظل هذه الخلفية من الحظ والفشل السخيف، تبدو المملكة في صعود، خاصة في الشرق الأوسط."

ورأى أنه "في وقت إذا فشلت دولة ما في الصعود، فإن المملكة تحقق ذلك، وبحسب استطلاع لمؤسسة غالوب، لأشخاص من 13 دولة ذات أغلبية مسلمة، فإن المملكة أكثر شعبية من إيران."

وقال إن إيران تعتبر معيارا منخفضا للحكم على معظم الدولة، مع استثناءات قليلة، فهي تضم أطماعا بالهيمنة على المنطقة، ومسؤولة عن إراقة كمية كبيرة من الدماء.

ولفت إلى أن شعبية السعودية حقيقة في المنطقة، فوفقا للاستطلاع، تحظى باحترام كبير، ففي الأردن تحتل المرتبة الثانية بعد تركيا في تقبل الجمهور، ونصف التونسيين يرونها إلى جانب فرنسا وتركيا بشكل إيجابي، والعراقيون يفضلونها على أي دولة أخرى باستثناء الصين، ومحمد بن سلمان مفضل بعد محمد بن زايد.

وقال الكاتب إن هذا النوع من البيانات يتعارض مع الطريقة التي تنظر بها العديد من النخب الغربية إلى المملكة، ما يثير سؤالًا مهمًا: لماذا تحظى المملكة العربية السعودية بشعبية كبيرة في الشرق الأوسط؟

وتابع: "لا تخبر استطلاعات الرأي المحللين بأي شيء عن سبب إعجاب الناس في المنطقة بالسعوديين، ولكن هناك أدلة من قدر لا بأس به من الأدلة القصصية على أن السياسات الداخلية والخارجية لولي العهد تروق للناس في جميع أنحاء الشرق الأوسط، ويشير المحاورون من الشرق الأوسط إلى التغيرات الاجتماعية الجارية في السعودية، والتي تعتبر حقيقية ومهمة، والتي أثرت بشكل إيجابي على حياة العديد من السعوديين، هذا هو الحال على الرغم من أن الإصلاح بالكامل من الأعلى، ويتم التعامل مع الناشطين المطالبين بالتغيير من أسفل بقسوة، وتكثيف المراقبة المجتمعية."

وشدد على أن هذا لا يعني أن الشرق أوسطيين ليسوا على دراية بهذه القضايا، ولكن بشكل عام يبدو أنهم استنتجوا أن السعوديين يتمتعون بأسلوب حياة يحلو لهم. وفقًا لأحد الأردنيين، يبحث المهنيون الشباب بشكل متزايد عن فرص في الرياض وجدة ونيوم المدينة المستقبلية ومشروع محمد بن سلمان الأليف الذي سيتطلب جيشا من العمال المهرة وغير المهرة لتحقيقه، بالنسبة لهؤلاء الأردنيين، فتحت السعودية ما يكفي، ولكن ليس كثيرا لأولئك الذين ما زالوا لا يريدون السماح لكل شيء بالخروج في دبي.

قد تكون هذه نية ولي العهد أو لا، لكنها قد تكون في الواقع ميزة خفية للسعوديين. في حين يركز الغربيون على حقيقة أن جحافل من الأمريكيين والبريطانيين والأستراليين والأوروبيين لن يكونوا مستعدين للانتقال إلى المملكة؛ لأن الكحول والرذائل الأخرى تظل محرمة أو ممنوعة، فإن الأجواء المفتوحة قد تكون ميزة جذابة في السعودية للشباب العرب الموهوبين.

ومع ذلك، قد تكون شعبية السياسة الخارجية لولي العهد أكثر وضوحا، بالنظر إلى تدخل المملكة في اليمن، والذي تم تصوره بشكل سيئ ومن ثم تنفيذه، ودورها الرائد في حصار قطر، وإجبار محمد بن سلمان بشكل قسري لرئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري على الاستقالة، والقتل الشنيع لجمال خاشقجي في إسطنبول.

وقال الكاتب إن الشرق أوسطيين لديهم وجهة نظر مختلفة. وبدلاً من كونها مصدرًا لعدم الاستقرار الإقليمي، يُنظر إلى الرياض على أنها قوة للاستقرار. على سبيل المثال، يوفر استثمار المملكة الكبير ومساعدتها المالية للأردن الأمل في أن تتمكن الرياض من إخراج عمان من الديون والمساعدة في تأمين مستقبل الأردن.

لكن الأمر لا يتعلق فقط بالمساعدة والاستقرار اللذين قد يجلبهما، وبحسب نفس الصديق الأردني، فإن حقيقة أن المملكة تقدم كميات وفيرة من المساعدات أفضل من المساعدة من الولايات المتحدة. يبدو أن هذا المنظور منتشر على نطاق واسع، خاصة بين الشباب.

وقال إنها تنبع من فكرتين، سمعت كثيرا خلال السنوات الخميس الماضية في الشرق الأوسط، وهي أولا، أن العرب يرغبون في رؤية "فك ارتباط" بأمريكا، ثانيا، يريد القادة العرب ورعاياهم تشكيل الشرق الأوسط بدلا من السماح للأمريكيين أو الصينيين أو الروس بالقيام بذلك نيابة عنهم.

لأن الولايات المتحدة كانت القوة المهيمنة في المنطقة، ولأن السعوديين كانوا يتحدون الولايات المتحدة بمهارة وبطريقة مختلفة، فإن الأصبع الأوسط لمحمد بن سلمان لواشنطن يصقل صورة الرياض.

على سبيل المثال، عندما قرر السعوديون - على الرغم من اعتراضات الولايات المتحدة - إرسال مساعدات إلى حلب التي يسيطر عليها النظام بعد زلزال 6 فبراير، قيل لي إن السوريين يقدرون بشدة المساعدة التي تمس الحاجة إليها واستعداد محمد بن سلمان لذلك.

التمسك بواشنطن في هذه العملية.

وقال الكاتب: "على سبيل المثال، عندما قرر السعوديون، رغم الاعتراض الأمريكي، إرسال مساعدات إلى حلب، بعد الزلزال المدمر في شباط/فبراير، قيل لي إن النظام قدر بشدة المساعدات التي كانوا بحاجة ماسة لها، واستعداد محمد بن سلمان لذلك."

وهو نفس الشيء مع عودة سوريا الأخيرة إلى جامعة الدول العربية، التي قادها السعوديون، أعز أصدقائي السوريين الذين فروا من البلاد في عام 2012، والذي يكره رئيس النظام بشار الأسد، ليس فقط بسبب الدمار الذي أحدثه بشكل عام، ولكن أيضًا من أجل دماء أقارب صديقي الذين لقوا حتفهم في سجونه، يعطي محمد بن سلمان علامات عالية لإخراج سوريا من التجمد، في تقدير هذا الشخص، إنها الطريقة الوحيدة لإنهاء المعاناة والفرصة الوحيدة لإعادة بناء البلاد، والتي ستستغرق أجيالا.

وشدد الكاتب على أن الولايات المتحدة، وصناع القرار والمسؤولين، أخذوا الاستطلاعات عن شعبية المملكة على محمل الجد.

وختم بالقول: "إذا كانت واشنطن ستتنافس مع بكين وموسكو، وإذا كانت ستحارب المتطرفين، وتجنب الانتشار النووي، وتساعد الشرق الأوسط في مكافحة تغير المناخ، فإن صانعي السياسة الأمريكيين سيكون لديهم فرصة أكبر للنجاح إذا رأوا العالم على ما هو عليه، وفي هذا العالم، تعتبر المملكة لاعبا اقتصاديا مهما وقوة جيوسياسية وديناميكية وشعبية، فمن كان يظن ذلك؟".

(ترجمة موقع عربي21)

المصدر:فورين بوليسي

مخاوف لدى اللاجئين السوريين من إجبارهم على العودة بعد انتهاء عزلة الأسد

نيويورك تايمز

رجاء عبد الرحيم وهويدة سعد

(اللغة الإنجليزية) 07 حزيران 2023

نص المقال: تناول تقرير للصحفيتين رجاء عبد الرحيم وهويدة سعد في صحيفة "نيويورك تايمز"، مسألة مخاوف اللاجئين السوريين من إجبارهم على العودة إلى بلادهم بعد التطبيع العربي مع نظام الأسد.

وتحدثت الصحيفة عن ملاحقة عناصر الأمن والجيش اللبناني للاجئين السوريين في مختلف مناطق البلاد لترحيل ما أمكن من اللاجئين السوريين رغم أن عددا منهم مسجل لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

وبينت الصحيفة أن مخاوف اللاجئين السوريين من العودة إلى بلادهم تركز على الجانب الأمني، خشية تعرضهم للاعتقال والتعذيب في سجون النظام، مشيرة إلى أن منظمات حقوقية مثل منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش، حذرت لسنوات من مخاطر إعادة السوريين إلى الوطن، خاصة إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة حيث يتعرض أولئك الذين فروا من التجنيد الإجباري أو الذين تحدثوا ضد النظام لخطر الاختفاء في نظام سجون سيئ السمعة حيث التعذيب والقتل منتشران.

ويحظر القانون الدولي إعادة الأشخاص إلى مكان قد يتعرضون فيه لخطر الاضطهاد أو غيره من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

وقالت لاجئة سورية رحلتها الأجهزة الأمنية اللبنانية إلى بلادها لكنها أعادت الدخول إلى لبنان عبر مهربين، إنها مستعدة للموت قبل أن تجبر على العودة إلى سوريا مرة أخرى، مشيرة إلى أن ابنها البالغ من العمر 12 عاما يستيقظ في منتصف الليل وهو يصرخ، ماما، لقد جاؤوا."

وقالت بعد عودتها إلى منزلها في بيروت حيث تعيش عائلتها في خوف من عودة الجنود: "حتى لو أطلقوا النار عليّ فلن أعود". قالت رشا، التي طلبت الكشف عن اسمها الأول فقط لأسباب أمنية: "ابني يستيقظ في منتصف الليل وهو يصرخ، ماما، لقد جاؤوا."

وأوضحت الصحيفة أنه في جميع أنحاء الشرق الأوسط، كان اللاجئون السوريون الذين فروا بالملايين خلال الحرب التي استمرت 12 عاما في بلادهم يراقبون بقلق بينما يعيد العالم العربي العلاقات الدبلوماسية مع زعيم بلادهم المستبد، بشار الأسد، بعد أكثر من عقد من العزلة في الشرق الأوسط وخارجه.

وفي الشهر الماضي، حضر الأسد القمة العربية السنوية لأول مرة منذ 13 عاما، وقد جعلت العديد من الدول التي رحبت به في الحظيرة ثانية عودة اللاجئين السوريين أولوية قصوى.

وقال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في ختام القمة التي استضافتها بلاده: "نحن جميعا مهتمون بأن يتمكن اللاجئون السوريون من العودة بأمان إلى ديارهم. سنعمل مع الحكومة في دمشق لجعل ذلك ممكنا."

على الرغم من تأكيدات الدول التي تؤوي اللاجئين بالعودة الآمنة إلى سوريا، قالت جماعات حقوق الإنسان إن عودتهم ليست آمنة وإن بعض الذين فعلوا ذلك واجهوا الاحتجاز التعسفي والاختفاء والتعذيب وحتى الإعدام خارج نطاق القضاء.

فر أكثر من ستة ملايين سوري خلال الصراع الذي بدأ في عام 2011، واستقر معظمهم في دول مجاورة مثل تركيا ولبنان والأردن. بالنسبة للكثيرين، فإن استعادة العلاقات الدبلوماسية الطبيعية مع الحكومة السورية تحمل احتمالية مرعبة تتمثل في فقدان الملاذات الآمنة وإجبارهم على التخلي عن الحياة الجديدة التي بنوها بشق الأنفس.

وقالت دارين خليفة، الخبيرة في الشؤون السورية في مجموعة الأزمات الدولية، إنه على الرغم من أن القادة العرب يتحدثون عن العودة الآمنة والطوعية، إلا أن المناقشات تسببت بالفعل في حالة من الذعر بين بعض اللاجئين السوريين.

وقالت خليفة: "هذا بالتأكيد لا يعني العودة الطوعية والآمنة. كل هذا يمثل رمزا لإعادة الأشخاص بأي شكل من الأشكال أو يجعل من الصعب عليهم البقاء."

وفي استطلاع حديث للاجئين السوريين أجرته وكالة الأمم المتحدة للاجئين، قال 1.1% فقط من المستطلعة آراؤهم إنهم يخططون للعودة إلى سوريا في العام المقبل. وقال 56% فقط إنهم يأملون في العودة إلى سوريا يوما ما.

(ترجمة موقع عربي 21)

المصدر: نيويورك تايمز

بين 5 قمم في مايو.. وحدها مجموعة السبع تتشبث بعالم أحادي القطب

نيو إيسترن أوتلوك

فيكتور ميخين

(اللغة الإنجليزية) 05 حزيران 2023

نص المادة: قال الخبير السياسي الروسي فيكتور ميخين إن العالم شهد 5 مؤتمرات قمة في مايو/ أيار الماضي، رفضت واحدة منها فقط، وهي قمة مجموعة السبع، مبدأ النظام العالمي متعدد الأقطاب، وتشبثت بعالم أحادي القطب تقوده الولايات المتحدة ويخدم مصالح الغرب فقط دون بقية شعوب العالم.

ميخين أردف، في مقال بمجلة "نيو إيسترن أوتلوك (NEO) "ترجمه "الخليج الجديد"، أن المؤتمر الأول كان قمة جامعة الدول العربية بالسعودية، في 19 مايو/ أيار الماضي، وشهد إعادة دمج سوريا في الجامعة، في أعقاب استئناف العلاقات بين السعودية وإيران، بوساطة الصين في 10 مارس/ آذار الماضي، ما أنهى قطيعة استمرت 7 سنوات.

وشارك رئيس النظام السوري بشار الأسد في القمة العربية للمرة الأولى منذ أن جمدت الجامعة في نوفمبر/ تشرين الثاني 2011 مقعد سوريا، ردا على قمع الأسد لاحتجاجات شعبية طالبت بتداول سلمي للسلطة، مما زج بالبلاد في حرب أهلية مدمرة.

وتابع ميخين: "لن يكون من المبالغة القول إن حضور الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي للقمة، بدعوة من السعودية، كان مفاجأة أيضا، وقد أراد أن يحشد الدعم العربي لأوكرانيا، بينما العالم العربي لا يريد أن ينحاز إلى جانب في الصراع، بل يريد العمل مع المجتمع الدولي لإحلال السلام."

ومنذ 24 فبراير/ شباط 2022، تشن روسيا حربا في جارتها أوكرانيا، المدعومة من الولايات المتحدة وحلفائها، حيث ترى موسكو أن خطط كييف للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) تهدد الأمن القومي الروسي.

النووي والاقتصاد

و"بالتزامن مع القمة العربية، عُقدت في اليابان قمة مجموعة الدول السبع الصناعية، وفقا لميخين. وهذه المجموعة تضم الولايات المتحدة واليابان وألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة وإيطاليا وكندا، وكانت تضم روسيا أيضا قبل استبعادها على خلفية الحرب في أوكرانيا.

وتابع: "وعلى هامش قمة هيروشيما، اجتمع قادة المجموعة الرباعية، وهو حوار أمني رباعي يضم الولايات المتحدة والهند واليابان وأستراليا، في ثالث اجتماع مباشر منذ 2021."

وأردف أنه "في الوقت نفسه، التقى الرئيس الأمريكي جو بايدن برئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا ورئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول في سياق التحالف الثلاثي بين الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية."

وأضاف أن "القادة الثلاثة ناقشوا كيفية الارتقاء بتعاونهم الثلاثي إلى آفاق جديدة، بما في ذلك عبر التنسيق في مواجهة ما يعتبره الثلاثة تهديدات نووية وصاروخية غير قانونية من كوريا الشمالية والقضايا المتعلقة بالأمن الاقتصادي، أي الصين، والاستراتيجيات المعنية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ."

ومنتقدا، قال ميخين: "اللافت للنظر، أنه لا أحد، لا المضيفون ولا الضيوف، يتذكرون الكارثة الذرية الرهيبة خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، عندما ألقت الولايات المتحدة قنبلتين ذريتين على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين دون أي ضرورة عسكرية."

أما القمة الخامسة، بحسب ميخين، وهي الأولى من نوعها، فتم تنظيمها في مدينة شيان الصينية، ورحب خلالها الرئيس الصيني شي جين بينغ برؤساء كازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان، وهي جمهوريات سوفيتية سابقة في آسيا الوسطى.

وزاد بأن "قادة قمة شيان اتفقوا على تعزيز التعاون لمنع التدخل الأجنبي والثورات الملونة في بلدانهم. وقد عُقدت القمة في سياق الجهود الدبلوماسية النشطة لبكين لمواجهة الاستراتيجيات الغربية لـ"احتواء" بكين"، كما ظهر في قمة هيروشيما، فعادة ما تُستخدم مصطلحات مثل "الأمن الاقتصادي" و"الإكراه الاقتصادي" للإشارة إلى ممارسات سوق صينية مزعومة.

تناقض غربي

ميخين اعتبر أن "القمم الخمس مجتمعة تعكس التغييرات التي تحدث في النظام العالمي اليوم وتظهر أن الغرب، بقيادة إدارة جو بايدن، يحاول مواءمة بقية العالم مع أهدافه ومصالحه ونظرته للعالم، على الرغم من العديد من البلدان والمناطق لديها أفكار مختلفة حول كيفية إدارة العالم."

وتابع أن "عبارة "النظام الدولي القائم على القواعد"، التي تُستخدم في البيانات الغربية ليست مقبولة على نطاق واسع في أجزاء كثيرة من العالم لأن هذا "النظام" ليس أكثر من قواعد تناسب مصالح الغرب وحده، ولا تزال شعوب آسيا وأفريقيا والأمريكتين تتذكر برعب تلك السياسة الاستعمارية للولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا ودول أوروبية أخرى."

ومضى قائلا: "يكفي أن نقارن بين "المبادئ السامية" المزعومة التي يدعي الغرب الدفاع عنها في أوكرانيا، وبين القضية الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية منذ حزيران/ يونيو 1967."

وأضاف ميخين أنه "بينما كانت الولايات المتحدة القوة الدافعة وراء دعم الغرب لأوكرانيا في الحرب ضد روسيا بزعم ضرورة أن يتمكن الأوكرانيون من الدفاع عن سلامتهم الإقليمية، فإنه في ظل إدارة (الرئيس السابق الأمريكي السابق دونالد) ترامب (2017-2021)، اعترف الأمريكيون بالسيادة الإسرائيلية المزعومة على مرتفعات الجولان (السورية) المحتلة."

وأردف أن "التناقض الرئيسي بين قمة مجموعة السبع والتجمعات الأربعة الأخرى للزعماء العرب والعالميين هي أن المشاركين في الأولى كانوا مصممين على إتباع السياسة القديمة التي لا معنى لها لعالم أحادي القطب يخدم مصالحهم الخاصة،

وختم بأن "الغرب، بقيادة الولايات المتحدة، لا يأخذ في الحسبان حقائق القرن الحادي والعشرين وأنه لا يمكنه الآن متابعة سياسته الاستعمارية الجديدة".

(ترجمة موقع الخليج الجديد)

المصدر: نيو إيسترن أوتلوك

يريد ثمناً لوقف تهريبها.. بشار الأسد هزم حكومات عربية بحبوب الكبتاغون!

واشنطن بوست

كريم شهيب

(اللغة الإنجليزية) 09 حزيران 2023

نص المقال: سخرت أحد أشهر الصحف الأمريكية من الدول العربية التي تمكن بشار أسد من "الفوز" عليها بسلاح الكبتاغون .وكتبت صحيفة "واشنطن بوست " في عنوان تقريرها عن إمبراطور المخدرات "حبة صغيرة بيضاء، الكبتاغون، تمنح الأسد أداة قوية للفوز على الدول العربية"، مشيرة إلى دور تجارة المخدرات وتهريبها عبر الحدود، وإغراق دول الخليج العربي بحبوب الكبتاغون بإخراج بشار الأسد من حالة المنبوذ وإعادته إلى كرسي سوريا في الجامعة العربية مقابل تعهدات بوقف تدفق هذه المادة إلى الخليج.

قالت الصحيفة إن الحكومات الغربية شعرت بالإحباط بسبب المعاملة السخيفة التي قدمتها الدول العربية للأسد، خشية أن تقوض مصالحتها الدفع من أجل إنهاء الحرب في سوريا المستمرة منذ أكثر من عقد، لكن بالنسبة للدول العربية، فإن وقف تجارة الكبتاغون يمثل أولوية قصوى.

وخلال السنوات السابقة تم تهريب مئات الملايين من الحبوب إلى الأردن والعراق والمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية الأخرى، والتي كان مصدرها مناطق سيطرة ميليشيا أسد وتم إيقاف عدد منها في الأردن والسعودية.

ويقول المحللون إن الأسد يأمل على الأرجح أنه من خلال القيام حتى بإجراءات محدودة ضد المخدرات، يمكنه كسب أموال إعادة الإعمار، والمزيد من الاندماج في المنطقة، بل حتى الضغط من أجل إنهاء العقوبات الغربية.

الكبتاغون سلاح الأسد وشريان اقتصاده

وتتهم الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي الأسد وعائلته وحلفائه، بما في ذلك ميليشيا حزب الله اللبنانية، بتسهيل التجارة والاستفادة منها، ويقولون إن ذلك منح حكم الأسد شريان حياة ماليًا هائلاً في وقت ينهار فيه الاقتصاد السوري.

وفي تصريح لكرم شعار، أحد الباحثين في معهد "نيو لاينز" بواشنطن يقول : "لقد أدرك نظام الأسد أن هذا شيء يمكن أن يستخدمه كسلاح لتحقيق مكاسب سياسية ... وذلك عندما بدأ الإنتاج على نطاق واسع."

وكان وقف التجارة مطلباً رئيسياً للدول العربية في محادثاتها مع سوريا بشأن إنهاء عزلتها السياسية. وتم إعادة بشار إلى كرسي سوريا في قمة جدة في المملكة العربية السعودية لأول مرة الشهر منذ تم تعليقها منها في 2011 بسبب قمع الأسد الوحشي للمتظاهرين.

وأشارت الـ " واشنطن بوست" إلى ظهور علامة محتملة على المقايضات التي جرت وراء الكواليس في 8 أيار، عندما حوّلت الغارات الجوية في جنوب سوريا منزل زعيم مخدرات معروف إلى أنقاض، حيث قُتل مرعي الرمثان وزوجته وأطفاله الستة، إثر تعاون بين ميليشيا أسد والمخابرات الأردنية، في حين أن الجانب الأردني لم ينفِ أو يؤكد مسؤوليته عن الغارات.

العقوبات الغربية مستمرة والحل عبر القرار 2254

وقالت الصحيفة إن الولايات المتحدة وحكومات غربية أخرى تخشى أن يقوّض تطبيع الدول العربية مع سوريا محاولات دفع الأسد لتقديم تنازلات لإنهاء الصراع السوري. مؤكدة أن المعسكر الغربي يصر على قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 لإحلال السلام في سوريا.

وأكدت استمرار العقوبات الغربية على أسد وميليشياته، فمن الصعب على أسد الحصول على تنازلات كهذه من أوروبا وأمريكا؛ في حين أن دول الخليج العربية لن تكون قادرة على ضخ الأموال مباشرة في حكومة الأسد مع فرض العقوبات.

(ترجمة اورينت)

المصدر:واشنطن بوست

الربيع العربي يصارع بدوامة الموت.. هل الغرب مهتم؟

ذي أتلانتيك

كيم غطاس

(اللغة الإنجليزية) 03 حزيران 2023

نص المقال: نشرت مجلة "ذي أتلانتيك" الأمريكية، تقريرا لكيم غطاس، تحدثت فيه عن أفول نجم ثورات الربيع العربي، بعد نحو 12 عاما على اندلاعها. وتساءلت غطاس في تقريرها عن مدى اهتمام واكتراث دول الغرب بدخول ثورات الربيع العربي "دوامة الموت." وركز التقرير على الانقلاب الذي قام به الرئيس التونسي قيس سعيد على الدستور، وتفرده بالحكم في البلاد التي شهدت انطلاقة الربيع العربي.

مثّلت تونس الاستثناء، وعُدّ السودان الأمل الأخير، بينما شهدت سوريا الثورة الأكثر دموية: هذه البلدان التي عززت التفاؤل منذ وقت ليس ببعيد بموجة الديمقراطية في العالم العربي انزلقت إلى الديكتاتورية، ولا ينبغي لواشنطن أن تتجاهلها.

أثارت الأشهر القليلة الماضية استياء وإحباط ملايين العرب الذين شهدوا عودة نهائية وسريعة للأنظمة الديكتاتورية القديمة في جميع أنحاء المنطقة التي كان يحدوها الأمل قبل فترة وجيزة. سبق التنبؤ بنهاية الربيع العربي عدة مرات، ويبدو أنه تم دق المسمار الأخير في نعش الديمقراطية.

كانت تونس، مهد موجة الانتفاضات الديمقراطية في كانون الأول/ديسمبر 2010، لأكثر من عقد من الزمان نموذجًا للدول الأخرى التي تفكر في الانتقال من نظام دكتاتوري إلى ديمقراطي. وهي تشهد الآن انحدارًا حادًا نحو الاستبداد، إذ يبدو أن الرئيس قيس سعيّد المنتخب في سنة 2019 يتفوّق على الدكتاتور السابق للبلاد زين العابدين بن علي في القمع. منذ تولي مهامه، فرض سعيّد نظام الطوارئ، وعلّق عمل البرلمان، وأعاد صياغة دستور البلاد. وفي الأشهر الأخيرة، اتّخذ إجراءات صارمة ضد أي أصوات ناقدة لحكمه من خلال اعتقال الصحفيين والنقابيين والقادة السياسيين.

في سنة 2019، جدّد السودان الآمال باندلاع موجة ديمقراطية عندما أنهت حركة احتجاجية استمرت لمدة سنة - قادتها النساء في الغالب - ديكتاتورية عمر البشير الذي حكم البلاد على امتداد عقدين. أصبحت صورة الشابة البالغة من العمر 22 سنة آلاء صلاح، وهي تقف على سقف سيارة، مرتديّة ثوبا أبيض وأقراطا ذهبية كبيرة، وتقود رجالًا قياديين يرددون شعارات عن الحرية، رمزًا لتلك الثورة الديمقراطية. لكن في الشهر الماضي، خاض اثنان من الجنرالات الذين ساعدوا في الإطاحة بالبشير حربًا ضد بعضهم البعض في معركة شاملة للسيطرة على الخرطوم. وأودى الصراع حتى اللحظة الراهنة بحياة أكثر من 500 شخص ودفع عشرات الآلاف إلى الفرار من العاصمة دون أن تلوح نهاية في الأفق.

شهدت سوريا الثورة الأكثر دموية على الإطلاق في المنطقة. سعى زعماء العالم طيلة 10 سنوات لعزل الرئيس بشار الأسد جراء الممارسات القمعية التي انتهجها ضد الانتفاضة السلمية التي اندلعت في آذار/ مارس 2011 وتسببت في حمام دم راح ضحيته 500 ألف سوري، 90 في المائة منهم قتلوا على يد نظام الأسد وحلفائه إيران وروسيا. خرج الأسد، الذي استخدم الأسلحة الكيماوية ضد شعبه، من عزلته في الوقت الراهن على الأقل في العالم العربي حيث لجأ جيرانه إليه لإيجاد حل لمجموعة من المشاكل التي ساهم في خلقها، مثل التدفقات الهائلة للاجئين والتجارة المربحة لمادة الأمفيتامين الاصطناعية المسببة للإدمان (الكبتاغون)، التي يتم إنتاجها في سوريا تحت سيطرة عائلة الأسد.

تعاملت الإدارات الأمريكية المتعاقبة مع الشرق الأوسط على أنه قضية خاسرة ومنطقة لا يمكن فرض الاستقرار فيها إلا من خلال استخدام القوة العسكرية أو التجاهل. وصف الرئيس السابق باراك أوباما النزاع في المنطقة بأنه "متجذّر في صراع يعود إلى آلاف السنين"، مشيرًا إلى أنه كان حالة أبدية وحتمية. يهدد مثل هذا النهج بتجاهل واشنطن مكانة المنطقة في المشهد العالمي الأكبر التي يحب الرئيس الأمريكي الحالي، جو بايدن، التحدث عنها على أنها منافسة عالمية بين القوى الديمقراطية والاستبدادية. في الشرق الأوسط، عادت الممارسات الاستبدادية بقوة. وما يحدث هناك سيكون له تداعيات على الغرب، سواء في الحرب في أوكرانيا أو المواجهة مع إيران.

كان مشهد بشار الأسد وهو يسير على البساط الأحمر في اجتماع جامعة الدول العربية في مدينة جدة خلال الشهر الماضي مثيرا للقلق بشكل خاص - ليس فقط لأنه يجب أن يمثل أمام محكمة دولية بدلاً من ذلك وإنما أيضًا بسبب ما تعنيه هذه اللحظة لمن هم خارج حدود سوريا. لا يزال الدكتاتور السوري يسيطر على جزء كبير من سوريا بسبب الدعم العسكري الذي حظي به من قبل فلاديمير بوتين في سنة 2015.

يقول المسؤولون العرب الذين التقوا بالأسد في الآونة الأخيرة إنه لم يظهر أي ندم ولا أي استعداد لتقديم تنازلات.

في ذلك الوقت، كان رد فعل واشنطن هو اللامبالاة النسبية إن لم يكن الرضا: لأنه بذلك ستكون سوريا مشكلة شخص آخر، حتى أن روسيا قد تغرق في مستنقع هناك. سلط الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مؤخرًا الضوء على هذا الملف باعتباره سوء تقدير فادحا من قبل الغرب. وفي خطاب ألقاه في آذار/ مارس الماضي، صرّح زيلينسكي: "لم يتلق الشعب السوري أي حماية دولية كافية، وهذا أعطى الكرملين والمتواطئين معه شعورا بالإفلات من العقاب". كانت القنابل الروسية تدمر المدن السورية بالطريقة ذاتها التي تدمر بها مدننا الأوكرانية. يلعب هذا الإفلات من العقاب دورا كبيرا في استمرار السياسات العدوانية الحالية التي ينتهجها الكرملين".

يقول المسؤولون العرب الذين التقوا بالأسد في الآونة الأخيرة إنه لم يظهر أي ندم ولا أي استعداد لتقديم تنازلات. وقد أثبتت التطورات الأخيرة صحة وجهة نظره خلقت لديه إحساسا بالنصر أثار إعجاب روسيا وإيران، التي دعمت بوتين بطائرات مسيّرة وغيرها من الدعم العسكري في حربه ضد أوكرانيا. وحتى اللحظة الراهنة، تبنت إدارة بايدن موقف عدم التدخل في الغالب تجاه عودة الأسد إلى الحظيرة العربية.

تتحمل الدول الغربية مسؤولية الإخفاقات في سوريا والسودان وتونس. فقد اتخذت مرارًا خيارات سياسية قصيرة النظر ساهمت في عودة المنطقة إلى دائرة الاستبداد وجعلتها مكانًا أكثر استقطابا لكل منتهكي حقوق الإنسان وخصوم الغرب الاستراتيجيين.

في السودان، ركّزت الولايات المتحدة ودول أخرى جهودها على التوسط بين الجنرالين المتحاربين، عبد الفتاح البرهان ومحمد حمدان دقلو. كتب المسؤول السابق في وزارة الخارجية، جيفري فيلتمان في مقال رأي لاذع في صحيفة "واشنطن بوست": "لقد تساهلنا واستوعبنا غريزيا أمراء الحرب. وكنا نعتبر أنفسنا واقعيين. ويشير الإدراك المتأخر إلى أن التمني يعتبرا وصفًا أكثر دقة."

يمكن قول نفس الشيء عن تعاملات واشنطن مع رجال أقوياء آخرين في المنطقة، بما في ذلك الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (الذي يقال إنه توصل إلى إمكانية تزويد روسيا بالمعدات العسكرية)، أو تعاملات الاتحاد الأوروبي مع الرئيس قيس سعيّد في تونس. لقد كان القادة الأوروبيون يتجنبون مواجهة سعيّد، ويعتمدون عليه للمساعدة في وقف تدفق اللاجئين من أفريقيا إلى أوروبا.

وبدلاً من ذلك، دفع سعيّد المزيد من الناس إلى الفرار عبر البحر الأبيض المتوسط بمواقفه اليمينية المتطرفة المعادية للأجانب تجاه المهاجرين والأفارقة، حتى في الوقت الذي تقود فيه سياساته الاقتصادية تونس إلى أزمة.

الفترة الانتقالية قد تكون مضطربة في الشرق الأوسط المعاصر، لكن التحوّل لن يستغرق قرنًا في هذه المجتمعات سريعة التغير.

لطالما كان الاستقرار الذي يوفره هؤلاء القادة وهميًا ومؤقتًا. وقد أثبت اندلاع الاحتجاجات الجماهيرية في مختلف أنحاء الشرق الأوسط في سنة 2011 ذلك، إذ أطاحت بحلفاء الغرب مثل حسني مبارك في مصر وبن علي في تونس، ذلك أن القمع اللازم للسيطرة على السكان الساخطين لم يكن مستدامًا في ذلك الوقت ولا يزال كذلك حتى يومنا هذا.

في مصر، أدّى إنفاق السيسي المتهور على مدن الأحلام الضخمة في الصحراء ومشاريع أخرى لا طائل منها، إلى جانب الفساد وانعدام الكفاءة، إلى اقتراب البلاد من التخلف عن سداد ديونها. وفي المقابل، نصح المسؤولون الحكوميون الشعب المصري بأكل أقدام الدجاج إذا لم يستطيعوا تحمل تكاليف الدجاج، بينما يحتجز النظام حوالي 60 ألف معتقل سياسي في السجن.

وحتى في منطقة الخليج، الغنية بالنفط، لا يمكن قمع السخط إلى الأبد، فقد انخفض معدل البطالة في صفوف الشباب في المملكة العربية السعودية لكنه لا يزال أقل بقليل من 30 بالمئة، كما أصبحت البطالة في الإمارات العربية المتحدة مصدر قلق كبير.

إذن، ماذا بشأن تطلعات ملايين العرب الذين طالبوا ذات مرة بإسقاط أنظمتهم؟ حتى قبل سنتين فقط، كان هناك بعض الحماس في السودان وفي دول مثل لبنان والعراق، إذ طبقت مجموعة جديدة من النشطاء دروس سنة 2011 وخططوا للترشح للانتخابات لكن جهودهم كانت ضئيلة أو تم قمعها بعنف مما لم يترك مسارًا واضحًا للمضي قدمًا لدفع متجدد للديمقراطية في العالم العربي.

رفض مروان المعشّر، وهو دبلوماسي أردني سابق ومناصر قديم للتعددية والإصلاح في المنطقة، تقبّل حقيقة أن هذه المرحلة قد انتهت وأخبرني بأنه "لا يمكنك الحكم على العملية بناءً على فشل الموجة الأولى أو الثانية". قارن المعشّر الثورات العربية بالثورات الأخرى، بما في ذلك الثورة الفرنسية سنة 1789 التي مرت بعدة مراحل أهمها استعادة النظام الملكي، واندلاع ثورة أخرى، وأول نسخة غير مستقرة من الجمهورية البرلمانية، وأخيرا إقامة الجمهورية الرابعة بعد الحرب العالمية الثانية.

ويقترح المعشّر أن الفترة الانتقالية قد تكون مضطربة في الشرق الأوسط المعاصر، لكن التحوّل لن يستغرق قرنًا في هذه المجتمعات سريعة التغير، حيث أوضح أن "النظام العربي القديم الذي يعتمد فقط على القوة الغاشمة قد ولّى، وأن تحقيق الثروات بفضل الطفرة النفطية ليس سوى قصير المدى". والأهم من ذلك، أن الناس لم يعودوا خائفين على حد تعبيره.

إن مطالب الربيع العربي ليست أمرًا عابرًا، إذ لا يزال ملايين الشباب في جميع أنحاء الشرق الأوسط يتوقون إلى العدالة والكرامة وسيادة القانون والحكم الرشيد ومواطن الشغل.

أما في تونس، يتبنى راشد الغنوشي، زعيم حزب حركة النهضة أكبر حزب سياسي في تونس وأحد المفكرين الأكثر نفوذا وتقدمية في المنطقة في مجال الإسلام السياسي، وجهة نظر بعيدة المدى.

لقد أمضى الغنوشي سنوات في السجن في تونس خلال الثمانينات تلتها عقود في المنفى في المملكة المتحدة. وفي أعقاب ثورة 2011، عاد الغنوشي إلى تونس ودخل السياسة. وفي سنة 2016، كتب مقالًا بارزًا في مجلة "فورين أفيرز"، قال فيه إن الديمقراطية هي أفضل نظام متاح، أو الأقل سوءًا، وأنه متوافق مع الإسلام. وحثّ إخوانه المسلمين على رفض مصطلح الإسلاميين واعتماد ديمقراطي مسلم بدلاً من ذلك.

وفي نهاية نيسان/ أبريل، ألقي القبض على الغنوشي بتهم ملفقة تتعلق بالفساد والإرهاب. وفي أيار/ مايو، حُكم عليه بالسجن لمدة سنة. في سنة 2013، قال الغنوشي لمجلة "ذا نيويوركر" عندما قُتل مئات الأشخاص بسبب احتجاجهم على الانقلاب في مصر إن "علاج الديمقراطية الفاشلة هو المزيد من الديمقراطية". وفي مقطع فيديو تم تسجيله قبل اعتقاله مباشرة، حثّ على الصبر قائلا: "ثقوا بأنفسكم، توكلوا على الله، ثقوا بمبادئ ثورتكم، الديمقراطية ليست شيئًا عابرًا في تونس، إنها تحوّل سيسلط الضوء أيضًا على بقية العالم العربي."

إن مطالب الربيع العربي ليست أمرًا عابرًا، إذ لا يزال ملايين الشباب في جميع أنحاء الشرق الأوسط يتوقون إلى العدالة والكرامة وسيادة القانون والحكم الرشيد ومواطن الشغل. وعندما تتحدث واشنطن عن مواضيع النضال الديمقراطي ضد القوى الاستبدادية في جميع أنحاء العالم بينما تتجاهل في الغالب الانتهاكات في المنطقة، لا تبدو كلماتها كاذبة فحسب، بل إن هذا التناقض يقوّض جهدًا بأكمله.

لا أحد يرغب في العودة إلى أجندة الحرية المنمقة لإدارة جورج دبليو بوش، لكن يجب على إدارة بايدن إعادة التفكير في كيفية تناسب الشرق الأوسط مع الصراع الأوسع لمواجهة الاستبداد. وقد يبدو النظام الأوتوقراطي الجديد في الشرق الأوسط مناسبًا للولايات المتحدة في الوقت الحالي، لكن صمت الناس مؤقت فقط.

(ترجمة عربي 21)

المصدر: ذي اتلانتيك

عوائق كبيرة يواجهها 4300 مريض سرطان شمال سوريا لتأمين العلاج

الغارديان

سعيد كمالي دهقان

(اللغة الإنجليزية) 09 حزيران 2023

نص المقال: إن ما لا يقل عن 4300 مريض سرطان، يتواجدون في مناطق شمال غربي سوريا، وسط "عوائق كبيرة" أمام علاجهم، ونقلت قول رئيسة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في تركيا سانجانا كوازي، إن الإحالات الموثقة حتى أمس تشمل حالات جديدة وقديمة.

ولفتت إلى توثيق الأمم المتحدة، دخول 80 مريض سرطان من شمال غربي سوريا إلى مشافي تركيا لتلقي العلاج، بعد السماح مجدداً بدخولهم من معبر "باب الهوى" الحدودي، اعتباراً من يوم الاثنين الماضي، عقب توقف لأشهر بسبب الزلزال.

وقال الطبيب أحمد حجو، الذي يعمل بمنظمة "الإغاثة الدولية" في مشفى بنش بريف إدلب، إن بعض العمليات الجراحية متوفرة من خلال المنظمات غير الحكومية، لكن ليس العلاج بالأشعة.

ولفت إلى أن تكلفة السفر حالت دون عودة العديد من المرضى إلى تركيا لإجراء تقييمات المتابعة، مشدداً على ضرورة أن "يكونوا قادرين على الوصول إلى الرعاية الصحية وعلاج السرطان الذي يحتاجون إليه مجاناً داخل شمال غرب سوريا."

أعلن معبر "باب الهوى" الحدودي مع تركيا، استئناف عبور مرضى السرطان من سوريا إلى تركيا لتلقي العلاج، اعتباراً من يوم الاثنين المقبل 5 حزيران 2023، على أن يتم استئناف دخول "الحالات الباردة" بعد عيد الأضحى المقبل.

وقالت إدارة المعبر، إن على المريض حجز موعد في إحدى العيادات المعتمدة لتحويل مرضى السرطان بحسب النظام المعمول به في كل مشفى، ثم الذهاب في الموعد المخصص له للحصول على إحالة طبية.

وسبق أن أطلق عاملون في المؤسسات الطبية والإعلامية في الشمال السوري حملة تحت عنوان "انقذوهم" لإنقاذ مرضى السرطان المحاصرون محلياً ودولياً داخل جغرافيا الشمال السوري المنسية أممياً وإنسانياً، داعين تحمل المسؤولية القانونية والأخلاقية وتزويدهم بالمعدات الطبية والأدوية الكفيلة بإنقاذ المصابين بهذا المرض.

وأوضح بيان الحملة أنه مع معاناة المرضى من الخوف والتهميش الطبي والغذائي والاستهداف الممنهج للمنطقة بالسلاح الكيماوي ازدادت معاناتهم إثر الزلزال المدمر الذي ضرب المنطقة، وحال بينهم وبين الحصول على العلاج في المشافي التركية.

وشددت حملة "انقذوهم" أنه وبعد فقدان الأمل من السلوكيات الجادة الساعية لإيقاف آلة القتل والحصار وكيماوي نظام الأسد، على ضرورة تزويد الشمال السوري المستهدف مراراً بالكيماوي بكيماوي مماثل ولكن لندفع به المرض عن المصابين!، وقالت "لا نطالب بالألعاب والشوكولا لأطفالنا، نطالب فقط بأدوية كيماوية فعّالة ومعدّات طبية تمنح الأمل لما تبقى من الطفولة في سوريا."!

واعتبر البيان، أنّ تحمل العالم لمسؤولياته ومدّ يد العون لأولئك الأطفال والمرضى وإنقاذهم من الموت، من شأنه أن يساعد في ترميم بقايا الثقة مع الشعب السوري والتي تحطمت آخرها أثناء الزلزال الأخير الذي تم فيه التجاهل المطلق للإنسان السوري ودون أدنى مراعاة لحقوق الإنسان والميثاق الدولي.!

ويبلغ عدد متضرري السرطانات الذين توقف علاجهم بسبب الزلزال بلغ 1785 حالة، وعدد من عادوا من تركيا بسبب توقف العلاج وباتوا بدون أية فرصة علاجية 450، في حين يبلغ متوسط الحالات السرطانية المسجّلة جديداً شمال غربي سوريا 1100 حالة سنوياً بمعدل 3 حالات يتم اكتشافها يومياً. وتبلغ نسبة المرضى الذين يتم توفير علاج مجاني لهم داخل منطقة شمال غربي سوريا 40 في المئة من الحالات المكتشفة، ونسبة من يتوقف علاجهم على توفير الجرعات الغير مجانيّة 35 بالمئة من إجمالي الحالات المكتشفة وهؤلاء كان يتم تحويلهم لتركيا قبل الزلزال، ونسبة من لايتوافر أي علاج لهم شمال غربي سوريا لا مجاني ولا مدفوع 25 بالمئة من الحالات، ووهؤلاء علاجهم يعتمد على أجهزة غير متوافرة مطلقاً إلا بتركيا.

وحول عدد مرضى السرطان الداخلين لتركيا للعلاج لأول مرة عام 2022 (العدد لا يشمل مرضى السنوات السابقة الذين يتابعون علاجهم في تركيا) هو 1785 و قد توزعت السرطانات (241 سرطان ثدي، 238 سرطان دم، 136 سرطان دماغ، 130 سرطان رئة، 90 لمفوما، 85 سرطان مثانة، 865 سرطانات متنوعة"

أما بالنسبة لأعمار المرضى فلدينا 240 مريض تحت 18 سنة يعانون من سرطانات متعددة منهم 50 طفل لديه سرطان دم، و 48 طفل تحت 8 سنوات، أما البالغين من مرضى السرطان فعددهم 1545 منهم 866 ذكر و 679 أنثى

وطالب القائمون على الحملة بالإسراع في اتخاذ الإجراءات اللازمة في التوقيت اللازم لأنّ الأمر لا يحتمل الانتظار!، وأعلنت الحملة إطلاق رابط لاستقبال التبرّعات من الأفراد والشعوب بالتنسيق مع (فريق ملهم التطوعي)، والتي ستكون مخصصة لعلاج مرضى السرطان وتأمين معدات ومراكز علاج تحت إشراف لجنة من القائمين على الحملة.

المصدر:[الغارديان]

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces